قضايا سياسية

اسم المقال: القيادة السياسية والأمن المجتمعي (دراسة تأصيلية)
اسم الكاتب: مصطفى حسن عواد، أ.م.د. فراس عبد الكريم البياتي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/1408
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 20:17 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

القيادة السياسية والأمن المجتمعي (دراسة تأصيلية)

Political Leadership and Community Security (Originating Study)

مصطفى حسن عواد *
أ.م.د. فراس عبد الكريم البياتي**
Mustafa hasan awad
Dr.Firas Abdel Karim Al-Bayati

الملخص:

للقيادة السياسية والأمن المجتمعي دور كبير في عملية بناء الدولة، حيث بناء اي دولة يحتاج الى قيادة حكيمة تستطيع ان تؤمن العيش الكريم لأبناء شعبها، كذلك فالأمن المجتمعي له دور كبير في التأثير المباشر في العملية السياسية، اذ كلما كان المجتمع أمناً كلما كان مستقراً سياسياً، أقتصادياً، اجتماعياً .... الخ، كما شهدت البلدان ومنذ القدم ظهور قيادات بأشكال مختلفة (سياسية ودينية) اثرت بشكل مباشر في عملية نهضتها سواء كانت بلدان استعمارية او مستعمرة، اذ ان كل قائد عمل على الهام تابعيه للعمل وفق رؤيته الوطنية التي يطمح من خلالها ان يغير الوضع السياسي القائم، وذلك من خلال الحرص على ارساء دعائم الأمن المجتمعي ليستطيع من خلاله ان يرسم السياسة العامة للبلد بسلاسة، اذ ان عملية توفير الأمن لأفراد المجتمع تنعكس على سير العملية السياسية بصورة مباشرة من خلال شعور المواطن بالمسؤولية تجاه وطنه واحساسه بان المشاركة بالعملية السياسية هي واجب وطني لابد من القيام به.

الكلمات المفتاحية: القيادة السياسية، الأمن المجتمعي، العلاقة بين القيادة السياسية والأمن المجتمعي

Abstract:

Political leadership and community security have a major role in the state-building process, as building any state needs a wise leadership that can secure a decent life for its people. Likewise, community security has a major role in directly influencing the political process, as the more secure the society, the more it is politically stable. Economically, socially....etc. Countries have also witnessed, since ancient times, the emergence of leaders in various forms (political and religious) that directly affected the process of their renaissance, whether they were colonial or colonized countries, as every leader worked on inspiring his followers to work according to his national vision that he aspires to Through it, he changes the existing political situation, by making sure to lay the foundations of community security so that he can draw through it the general policy of the country smoothly, as the process of providing security for members of society is reflected in the course of the political process directly through the citizen's sense of responsibility towards his country and his feeling that participation The political process is a national duty that must be done.

Key words: Political leadership, community security, The relationship between political leadership and community security.

المقدمة:

* بحث مستل من اطروحة دكتوراه قسم النظم السياسية والسياسات العامة .
** استاذ مساعد دكتور في قسم النظم السياسية والسياسات العامة كلية العلوم السياسية جامعة النهرين dr.firas@nahrainuniv.edu.iq

تتفق ادبيات العلوم السياسية ان القيادة السياسية هي من اهم مقومات ومرتكزات الأنظمة السياسية، اذ ان القيادة السياسية سمة من سمات الحكومة والأنظمة الحاكمة بشكل عام، حيث تقاس الحكومات بقوة قيادتها السياسية وقدرتها على تحقيق او احداث التغييرات حين يتطلب الامر ذلك.

واما الأمن المجتمعي، فأن النظام العالمي الجديد بعد الحرب الباردة، نتج عنه اعتماداً كاملاً لأمن المجتمع، فأن أكثر بل اغلب الحروب الحديثة هي حروب أقتصادية، حيث ان الدول التي تتحكم بالاقتصاد العالمي تستطيع التأثير بأمن المجتمعات الدولية، فأمن المجتمع يقع على عاتق القائد السياسي الذي انتخبه شعبه وجعلوا ثقتهم به، من اجل العيش الكريم، وكما قلنا سابقاً كلما كان المجتمع امينا ومستقراً، كلما انعكس ذلك ايجابياً بزيادة رفاهية الرعية، والعكس صحيح.

كما يعد البحث في موضوع القيادة السياسية والأمن المجتمعي، من المواضيع المهمة والتي يرتبط أحدها بالأخر ارتباطاً يكاد يكون طردياً، حيث ان القائد السياسي بدون تحقيق الأمن المجتمعي لرعاياه، تكون قيادته ضعيفة ومزعزعة وينتج عنها فشل في الأداء الحكومي، حيث ان شعور الفرد بالأمان، يشجعه على المشاركة السياسية والحفاظ على أمن البلد وغيرها من الأمور التي تجعل البلد مستقراً.

وفي بحثنا هذا سنتناول فيه **اولاً** مفاهيم القيادة والقيادة السياسية من حيث مفهومها وتعريفها، وفي **وثانياً** الأمن والأمن المجتمعي من حيث مفهومها وتعريفهما، اما ثالثاً سنتناول العلاقة بين القيادة السياسية والأمن المجتمعي من حيث العلاقة بينهما على الصعيد السياسي والأمني والأقتصادي والاجتماعي.

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث من وجود علاقة وثيقة يمكن تسميتها علاقة طردية بين القيادة السياسية والأمن المجتمعي، اذ يتداخل المفهومان فيما بينهما، اذ من دون الأمن لا وجود للقيادة، كون المجتمعات الحديثة تعتمد في بنائها على الأمن كأساس من اساسات بناء الدولة، كما يتداخل الأمن بالقرارات السياسية والأقتصادية والاجتماعية، كونها ترتبط ارتباطاً طردياً مع بعض، اذ ان هذه الابعاد تشكل نواة أمن المجتمع، اذ كلما كان المجتمع أمناً كلما انعكس ذلك على العملية السياسية بالإيجاب والعكس صحيح.

مشكلة البحث: تنبع مشكلة البحث من مدى تأثير القيادة السياسية بالأمن المجتمعي من خلال التأثير المباشر بالمتغيرات السياسية والأقتصادية والاجتماعية، اذ تثير المشكلة البحثية تساؤلات عدة:

1. ماهية القيادة ؟
2. ماهية الأمن المجتمعي ؟
3. العلاقة بين القيادة السياسية والأمن المجتمعي ؟

فرضية البحث: تنطلق فرضية البحث من ان القيادة السياسية لا بد لها من تأمين المجتمع لتستطيع ممارسة دورها القيادي، اذ ان المجتمع كلما كان متماسكاً كلما الوضع السياسي فيه مستقراً فالعملية السياسية لابد ان تمتاز بمشاركة كبيرة وواسعة كون العامل الأمني يحرك الشعور لدى المواطن بأن له واجبات وعليه حقوق عليه العمل على تحقيقها.

الاطار المنهجي للبحث:

يعتمد البحث في منهجه العلمي على المنهج الوصفي لتوصيف حالة القيادة السياسية والأمن المجتمعي والعلاقة بينهما، وفق مبادئ عل حقيقية قادرة على ادارة التنوع بينهما.

اولاً: ماهية القيادة السياسية

ان تحديد مفهوم القيادة تحكمه مجموعة من العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية والنظام القيمي السائد في المجتمع والاهداف المراد تحقيقها. [1] وان البحث في مفهوم القيادة بشكل عام والقيادة السياسية بشكل خاص والمفاهيم ذات العلاقة يتطلب ان نبين معنى القيادة والقيادة السياسية ومفهومها وتعريفها، للوصول الى فهم القيادة السياسية بالتفصيل.

1_ القيادة لغةً:

القيادة في الأصل هي كلمة يونانية مشتقة من الفعل "يفعل" او يقوم بمهمة ما [2]، اما في المعجم العربي القيادة اسم، ومصدرها قاد – يقود، قودا وقيادة وقيادا ومقادة وقيدودة، ومثالها قاد الجيش: أي كان رئيساً عليه يدير خططه وشؤونه.[3] ويفسر ابن منظور[4] القودُ بأنه: نقيض السوق، يقودُ الدابة من امامها ويسوقها من خلفها، فالقود من امام والسوق من خلف. قدت الفرس وغيره، والقودُ: الخيل، يقال: مر بنا قود الكسائي: فرس قَوُودٌ، بلا همز، الذي ينقاد، والبعير مثله، والقود من الخيل التي تقادُ بمقاودها ولا تركب، وتكون مُودعة مُعدة لوقت الحاجة اليها، يقال هذه الخيل قود فلان القائد، وجمع قائد الخيل قادة وقُواد، وهو قائد بين القيادة، والقائدُ واحد القُواد والقادة، ورجل قائد من قوم قُــود وقُــواد وقادة. [5]

2_ القيادة اصطلاحاً:

ان اول ظهور لمصطلح القيادة يرجع الى مطلع القرن التاسع عشر حيث ظهر في قاموس اوكسفورد الإنكليزي الذي عرف القيادة بأنها الفعل او التأثير اللازم لتوجيه وتنظيم جهود المجموعة في إدراك مطالبها. اذ تعتبر القيادة هي الروح بالنسبة للعملية السياسية والإدارية، لكون عدم وجودها يؤدي الى تخلخل في إدارة الدولة، وقد حظي مفهومها بعناية كبيرة من قبل الكتاب والباحثين عبر التاريخ، لكون القائد كلما فرض هيبته وكاريزمته على رعيته كلما كانت الدولة مستقرة وبعيدة عن المشاكل التي قد تؤدي الى فشلها، فالقيادة مهنة كما هو الحال في معظم المهن الناشئة. [6] وقد اختلف الكتاب والعلماء والمؤلفون في تعريف القيادة ولم يصلوا الى تعريف محدد، فكل منهم فسرها حسب اختصاصه او مجال عمله ونسبها الى ما يصبوا اليه غايته، لذلك سوف نأخذ بعض التعاريف المهمة والمشهورة للقيادة من شخصيات وعلماء لهم ثقلهم في مجال العلوم السياسية وكالآتي:

عرفها الفيلسوف اليوناني **سقراط**: "القائد يجب ان يعرف كيف يحصل اتباعه على احتياجاتهم من كل شيء، وكذلك يجب ان يتمتع بالخيال كي يضع خططه وسياساته، ولديه البراعة كي ينفذها وكذلك يحمل اتباعه على تنفيذها ببراعة، ويجب عليه ان تكون له تكتيكاته ووسائله للتعامل مع الغوغاء، ووسائله للتعامل مع العقلاء،

([1]) علي فرحان عبدالله الفكيكي، منهجية القيادة في ظل التوجيهات الاسلامية، الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية- لندن، مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة، النجف الاشرف، عدد 3، 2016، ص 500.

(2) زهاء الدين عبيدات، القيادة والإدارة التربوية في الإسلام، عمان، دار البيارق، 2001، ص 40.

(3) المعجم العربي، تاريخ الزيارة: 05.02.2022، على الرابط: https://www.almaany.com/ar/dict .

(4) ابن منظور: هو محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي، صاحب (لسان العرب)، مؤرخ وعالم فقه إسلامي، يعد واحداً من اهم العلماء العرب واكثرهم ترجمة وتأليفاً، للمزيد زيارة موقع نجومي على الرابط: https://nojomy.com/writers. تاريخ الزيارة: 05.02.2022.

(5) ابن منظور، لسان العرب، بيروت: دار صادر، المجلد الثالث، 2016، ص370.

(6) دعاء عباس راضي، السلوك السياسي للقيادة ومتطلبات تحديث النظام السياسي في روسيا الاتحادية (فلاديمير بوتين) انموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة بغداد كلية العلوم السياسية، 2021، ص 23.

وان لا يهين العلماء ويجمع حوله الخبراء، ويجب ان يكون ماكراً، متواضعاً، قاسياً، عطوفاً، فطناً، مثابراً، ملتزماً، مراقباً، ويعرف كيف يفكر اللصوص، مقتصداً وكريماً شهماً وصارماً، مغامراً بتعقل، بالإضافة الى ذلك من الصفات الأخرى سواء كانت طبيعية ام مكتسبة". (1)

وقد عرفها البروفيسور **كينيث كلارك*** بأن القيادة: "هي نشاط او مجموعة من الأنشطة، يلاحظها الآخرون وتحدث في جماعة، او منظمة او مؤسسة تضم قائداً او مجموعة من الاتباع تجمعهم اهداف عامة مشتركة ويعملون معاً لتحقيق هذه الأهداف". (2).

ويعرفها **ماكس ويبر*** في تعريفه المشتق عن القوة بانها: "القدرة على جعل شخص ما يفعل شيئاً لم يفعله في ظروف أخرى". (3) وقد عرفها **جيمس ماكريجر بيرنز*** بأنها: "عملية تعبئة تبادلية لأشخاص لهم دوافع وقيم وموارد سياسية وأقتصادية متنوعة، وذلك في إطار من المنافسة والصراع لتحقيق اهداف مرجوة لكل من القادة والتابعين". (4) وايضاً عرفها **جون جادنر*** بأنها: "عملية الاقناع او تقديم القدوة التي يستخدمونها (فرد او فريق قيادي) لحث مجموعة من الافراد على السعي لتحقيق اهداف يريدها القائد او لتحقيق اهداف مشتركة بين القائد واتباعه". (5)

وعرفها **هاري ترومان** (الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية) بأنها: "القدرة على ان تجعل رجالك يقومون بالأعمال التي لا يرغبون في القيام بها وان تجعلهم يحبونها ويقتنعون بها". (6)

وعرفها أستاذ الإدارة وعلم النفس في جامعة اوهايو **رالف ستوجديل** بأنها: "مجموعة من العمليات التي يقوم بها القائد للتأثير على نشاط مجموعة منظمة تجاه تحديد او انجاز هدف معين". (7)

---

(1) قصي محبوبة، القائد بين السياسة والسلطة والنفوذ (صراع المفاهيم والشخصيات في الأمم والدول والمؤسسات)، الاهلية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2010، 331.

*كينيث كلارك: هو سياسي ومحام بالقضاء العالي، وكاتب سيناريو وقاضي بريطاني ولد عام 1940، وهو عضو في حزب المحافظين، تولى عدة مناصب ووزارات ودورات برلمانية منذ عام 1970 حتى الآن، للمزيد الرجوع الى مكتبة نور على الرابط الالكتروني: https://www.noor-book.com/tag/كينيث-كلارك-كاتب تاريخ الزيارة 22.11.2022

(2) نقلاً عن: فيليب سادلر، القيادة، ترجمة هدى فؤاد، ط1، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2008، ص 1.

*ماكس ويبر: ماكس فيبر هو واحد من أشهر علماء علم الاجتماع الألمان. وحتى وقت قريب كان يعتبر واحدا من أكثر علماء الاجتماع الذين يأخذ عنهم المختصون أفكارهم ونظرياتهم. من خلال كتابه "الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية" عن العلاقة بين الدين والرأسمالية مازال يشغل العلماء منذ عشرات السنين. وحتى بعد مرور حوالي 100 عام على وفاته، مازالت كتبه التي تصف العالم الحديث تُقرَأ في شتى أنحاء العالم، كما تتم ترجمتها وشرحها من جديد، للمزيد مراجعة موقع Deutschland.de على الرابط: https://www.deutschland.de/ar/topic/allwm/alrwh-wallm/maks-fybr-rayd-lm-alajtma تاريخ الزيارة: 22.11.2022

(3) كينيث جريت، القيادة مقدمة قصيرة جداً، ترجمة حسين التلاوي، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، 2012، 11.

(4) نقلاً عن مصطفى حسن عواد، القيادة السياسية وأثرها في السياسة الخارجية المصرية تجاه الازمة اليمنية بعد العام 2013، رسالة ماجستير، معهد العلمين للدراسات العليا، النجف الاشرف، 2019، ص15.

*جيمس ماكريجر بيرنز: هو مؤرخ واستاذ جامعي، ولد في 3 أغسطس 1918 في بوسطن في الولايات المتحدة الامريكية، وتوفي في 15 يوليو 2014، في ويليامز تاون في الولايات المتحدة، للمزيد زيارة موقع Tantor على الرابط الالكتروني: https://tantor.com/author/james-macgregor-burns.html تاريخ الزيارة 27.11.2022

(5) فيليب سادلر، القيادة، مصدر سبق ذكره، ص1.

*جون جادنر: هو صحفي، وعالم عقيدة، وروائي، وكاتب، وكاتب سيناريو، من المملكة المتحدة، توفي عن عمر يناهز 81 عاماً، للمزيد زيارة موقع مقولة على الرابط الالكتروني: https://www.maqola.net/author/2290/ تاريخ الزيارة 27.11.2022

(6) نقلاً عن قصي محبوبة، مصدر سبق ذكره، ص 378.

(7) عبير حسين آل قماش، نظريات القيادة واتخاذ القرارات (نظرية الرجل العظيم، نظرية السمات، النظرية الموقفية، نظرية اتخاذ القرار)، المجلة العلمية لجامعة أسيوط، المجلد السادس والثلاثون، عدد 2، ديسمبر 2020، ص 399.

اما القيادة السياسية، تشترك العديد من نظريات القيادة في دراسة العلاقات الدولية في مفهوم العلاقة والاتباع في ظل ظروف علاقات القوة غير المتكافئة في الفلسفة الغربية الكلاسيكية، حيث ينظر الى القيادة السياسية على انها متميزة عن هيمنة السلطة من حيث ان الأولى تتطلب استعداداً لمتابعة من جانب الدول الأخرى او الاتباع، في حين ان الأخير يعتمد على الحكم بالإكراه، حيث اشتهر عالم الاجتماع الألماني ماكس ويبر في العصر الحديث بمصادر بديلة للقيادة مشتقة من التقاليد غير الغربية، على سبيل المثال في اطروحته الكلاسيكية عن الإمبراطورية الصينية، حيث جادل في ان الطبيعة الكارزمية للإمبراطور (تاو) تتجلى في قوته الشخصية التي يجب اثباتها باستمرار في اعين الناس، ومن وجهة نظر ماكس ويبر ان هذا لا يساوي مع الاعتراف بسيادة الشعب، ولكن بتفاني الناس، لاسيما في أوقات الشدة. (1)

اما من حيث التعريف فلم تختلف عن غيرها من المفاهيم، اذ اختلف العلماء كذلك في تعريفها ولم يصلوا الى تعريف عام شامل يحدد كل خواصها، فقد عرفت لأكثر من تعريف سوف نأخذ أهمها او اوسعها انتشاراً وكالاتي:

اذ يعرفها الدكتور **جلال عبد الله معوض،** "القيادة السياسية: هي قدرة وفاعلية وبراعة القائد السياسي – بمعاونة النخبة السياسية- في تحديد اهداف المجتمع السياسي، ترتيبها تصاعدياً حسب أولوياتها، واختيار الوسائل الملائمة لتحقيق هذه الأهداف بما يتفق مع القدرات الحقيقية للمجتمع، وتقدير ابعاد المواقف التي تواجه المجتمع واتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة المشكلات والأزمات التي تفرزها هذه المواقف، ويتم ذلك كله في إطار تفاعل تحكمه القيم والمبادئ العليا للمجتمع". (2)

ويعرف السير **ونستون تشرشل** (رئيس الوزراء البريطاني اثناء الحرب العالمية الثانية) القيادة السياسية: "ان القائد السياسي حينما يكون في القمة ووضعه مقبولاً، فأن الأمور تكون بسيطة جداً، وكل ما عليه ان يتأكد ما هو الأفضل كي يفعله؟ أو يرتب الأولويات في عقله ترتيباً واضحاً في زحمة الأمور الكثيرة. وما عدا ذلك إذا هو تعثر فانهم سوف يسندونه، وإذا ارتكب الأخطاء فهناك من يبررها له، وإذا أصبح غير جيد وعديم الفائدة عندئذ يركن الرف". (3)

وعرفها الجنرال الهندي **ثيمایاه Thimmaiah*** القيادة السياسية بأنها: "عملية معقدة يؤثر من خلالها القادة السياسيين على اتباعهم من أبناء المجتمع المدني، والقاعدة الجماهيرية لتحقيق اهداف مجتمعية، فوجود القادة امر ضروري للبدء ومن ثم الإسراع في عملية التغيير في أي مجتمع، وقد يكون التغيير اجتماعياً او أقتصادياً، او تعديل دستوري او سياسي، اذ تلعب القيادة السياسية دوراً هاماً في عمليات التغيير من خلال سمات قيادتهم ومعتقداتهم السياسية والاجتماعية في الأوساط المجتمعية". (4)

---

(1) Katherine Morton, Political Leadership and Global Governance; Structural Power Versus Custodial Leadership, University of Sheffield UK, p 123.

(2) نقلاً عن: جلال عبد الله معوض، علاقة القيادة بالظاهرة الإنمائية: دراسة في المنطقة العربية، رسالة دكتوراه في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، 1985، ص 9-10.

(3) قصي محبوبة، مصدر سبق ذكره، ص 381.

(4) محمد بدر المطيري، مصدر سبق ذكره، ص 70-71.

*كودنديرا سوبايا ثيمایاه: من البرز الجنرالات في الجيش الهندي، شغل منصب رئيس اركان الجيش للفترة ما بين 1961-1957 السنوات التي سبقت الصراع مع الصين في عام 1962، قاد لواء مشاة خلال الحرب العالمية الثانية، ويوصف بانه الضابط القتالي الأكثر تميزاً الذي انتجه الجيش الهندي بعة الحرب الكورية، ترآس وحدة تابعة للأمم المتحدة معنية بإعادة اسرى الحرب الى اوطانهم بعد تقاعده من الجيش، تم تعيينه قائداً لقوة الأمم المتحدة لفظ السلام في قبرص من يوليو -1964ديسمبر 1965 وهو نفس تاريخ وفاته، للمزيد زيارة موقع قناة الحرة على

ثانيا: ماهية الأمن المجتمعي

ان تحديد مفهوم الأمن بصورة عامة والأمن المجتمعي على وجه الخصوص، يتطلب دراسة المبادئ والاليات التي تحدد وجود الأمن من عدمه، فقدرة البلد على الاحتفاظ بكيانه يرتبط بأمرين أساسيين وهما الاستقرار الداخلي والخارجي، وان البحث في مفهوم الأمن بشكل عام والأمن المجتمعي بشكل خاص والمفاهيم ذات العلاقة يتطلب ان نبين معنى الأمن والأمن المجتمعي ومفهومهما وتعاريفهما، للوصول الى فهم الأمن المجتمعي بالتفصيل.

1_ الأمن لغةً: ما يدل على السكون القلبي والهدوء النفسي، كقول ابن فارس: (الهمزة والميم والنون اصلان متقاربان: احدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والأخر التصديق)، وما يدل على الثقة والطمأنينة، كقول الزمخشري: (فلان أمنة أي يأمن كل احد ويثق به، ويأمنه الناس ولا يخافون غائلته).[1]

أصل **الأمن**: طمأنينة وزوال الخوف، والأمن والأمانة في الأصل مصادر، ويجعل الأمان تارة اسماً للحالة التي يكون الانسان عليها في الأمن، واسماً لما يؤمن عليه الانسان في تارة أخرى، نحو قوله سبحانه وتعالى: "وتخونوا اماناتكم" أي ما ائتمنتم عليه. [2] وفي المعجم العربي: أمن اسم، مصدره أمن، (يعيش في أمن: في طمأنينة ويسر)، أمان، اطمئنان من بعد خوف، **والأمن الداخلي**: هو ما يمس الوضع الداخلي بالبلاد وصيانته بالحفاظ على سيادة القانون، **والأمن الخارجي:** هو ما يمس حدود البلاد وحمايتها وسيادتها ضد اي اعتداء خارجي، **وأمن الدولة:** هو جهاز اداري ملحق بوزارة الداخلية مهمته السهر على السلامة والأمن في البلاد، **والأمن العام:** هو النشاط الحكومي الذي يهدف الى استقرار الأمن في البلاد، **والأمن القومي:** هو تأمين كيان الدولة والمجتمع ضد الاخطار التي تهددها داخلياً وخارجياً وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف المناسبة أقتصادياً واجتماعياً لتحقيق التنمية الشاملة لكل فئات المجتمع. [3]

اما في اللغة الإنكليزية، يعود الأمن الى اصول لاتينية حيث اشتق مصطلح الأمن من Secourus، وهي تعني: التحرر من الخطر، ثم الى Securititat الى Securitas، وبعدها الى Security في اللغة الإنكليزية. [4]

2_ الأمن اصطلاحاً:

الأمن كان ولا يزال من ابرز الحاجات الأساسية للبشر وهو في صدارة اهتمامات المجتمعات، حيث يحتل المرتبة الثانية من حاجاته، كونه من اهم العوامل الجوهرية التي تحفظ الوجود الإنساني ويمنح الحياة الكريمة للفرد في مختلف العصور والازمنة، بما يتفق والفطرة التي جُبل عليها الانسان الا وهي غريزتي البقاء والدفاع عن النفس، ويختلف مفهوم الأمن من مجتمع الى اخر ويتفاوت في المجتمع الواحد حتى، ويعود سبب هذا التفاوت والاختلاف الى الأيديولوجية السائدة في المجتمع والاعتبارات الأقتصادية والاجتماعية، لذا

الرابط: https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2021/12/08/الهند-تعلن-مقتل-رئيس-أركان-جيشها-بتحطم-مروحية-عسكرية تاريخ الزيارة 22.11.2022.

(1) حسين الخزاعي، الأمن والمخابرات في الفقه الامامي، مركز الهدف للدراسات العليا، ط 1، بغداد، 2013، ص 28.

(2) معاني كلمات القرآن الكريم كلمة كلمة، بشير احمد سليمان يوسف، تفسير ومعنى كلمة أمن من سورة هود اية رقم 40، مركز تحميل معاني كلمات القرآن الكريم PDF مع تفسير كل كلمة فير القرآن مجلدات وصور، على الرابط الالكتروني: https://www.quran-words.com/كلمة/أمن/28777.

(3) المعجم العربي، مصدر سبق ذكره، تاريخ الزيارة: 02.03.2022.

(4) حنان بن عبد الرزاق، تأثير المأزق الأمني الاثني على الاستقرار الداخلي للدولة – دراسة للنموذج الاسباني منذ 1936، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم السياسية، الجزائر، 2017، ص 13.

وبموجب هذه المتغيرات فقد شهدت متطلبات تحقيق الأمن تطوراً ملحوظاً، وتنوعت اساليبه بتنوع الوسائل التي توصل اليها الانسان منذ العصور البدائية الى عصر وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات.

اما بالنسبة لتعريف الأمن، فلم يتفق الباحثين في تحديد تعريف موحد للأمن، كحال كثير من الكلمات المتداولة والتي تفتقر الى تعريف محدد لها يمكن تفسيره بشكل قاطع، اذ سنقوم بعرض اهم التعاريف للأمن بمختلف مستوياته وكالآتي:

ان من اول التعاريف في الأمن كان من القران الكريم اذ يقول الله تعالى:

{وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ} (1)

{أَفَأَمنوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} (2)

{أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي أمنا يَوْمَ الْقِيَامَةِ} (3)

{وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا أمنين} (4)

ولم تبتعد السنة النبوية الشريفة عن تعريف الأمن، نظراً لأهميته بما لا يقل عما موجود في القران الكريم حيث اعتبرته من النعم الكبرى، فعن الامام ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال "قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): من أصبح وامسى وعنده ثلاث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا: من أصبح وامسى معافاً في بدنه، أمناً في سربه، عنده قوت يومه، فأن كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا والاخرة، وهو الإسلام". (5)

كما عرف **باري بوزان**: الأمن بأنه: "مفهوم معقد وينبغي لتعريفه الإحاطة بثلاثة أمور على الأقل، تبدأ بالسياق السياسي للمفهوم، ندوداً بالأبعاد المختلفة له، وتنتهي بالغموض والاختلاف الذي يرتبط به عند تطبيقه في العلاقات الدولية". (6) ويضيف **بوزان** بأن الأمن هو: "العمل على التحرر من التهديد، وفي إطار النظام الدولي، فهو قدرة الدول والمجتمعات في الحفاظ على كيانها المستقبلي وتماسكها الوظيفي ضد قوى التغيير التي تعتبرها معادية". (7)

ويعرف **ارنولد ولفرز*** الأمن بأنه: "غياب التهديدات للقيم المكتسبة"، ويعرفه الكولونيل البولندي والملحق الدفاعي في وزارة الدفاع البولندية **MALEC MIECZYSLAW** بأنه: "قيمة و/ أو صيانة النظام بمرور الوقت، وغياب التهديدات له"، بعد الاستفسار عن طبيعة مصطلح "الأمن، متسائلاً عما إذا كان هدفاً، او مفهوماً، او الانضباط، او مجال الموضوع، او برنامج بحثي، حيث قدم **MALEC** تعريفه الخاص للأمن :

---

(1) سورة التين الآية 3.
(2) سورة يوسف الآية 107.
(3) سورة فصلت الآية 45.
(4) سورة الحجر الآية 28.
(5) نقلاً عن: حسين الخزاعي، مصدر سبق ذكره، ص 38.
(6) نقلاً عن: سليمان عبد الله الحربي، مفهوم الأمن: مستوياته وصيغه وتهديداته (دراسة نظرية في المفاهيم والأطر)، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 19، 2008، ، ص 10.
(7) حنان بن عبد الرزاق، مصدر سبق ذكره، ص 16.
*ارنولد اوسكار ولفرز: (14 يونيو 1892-16 يوليو 1968) كان محامياً سويسريًا أمريكيًا واقتصاديًا ومؤرخًا وباحثًا في العلاقات الدولية، اشتهر بعمله في جامعة ييل وكونه رائدًا في الواقعية الكلاسيكية للعلاقات الدولية، للمزيد مراجعة موقع مجلة SAGE JOURNALS على الرابط: https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/002200276400800308 تاريخ الزيارة: 22.11.2022.

"بأنه حالة حقيقية، او متصورة، عندما لا تكون هناك تهديدات، او عندما لا تشكل التهديدات الحالية خطراً على الكائن المدروس بالنسبة له"، اذ ان هذا التعريف له ميزتان رئيسيتان هما: (1)

1. انه يغطي جميع الجوانب، ويشير الى المحتوى الكلي لمصطلح "الأمن" على جميع المستويات ومجالات التحليل.
2. لا يستبعد إمكانية انشاء حقول فرعية ضمن سياق مفهوم على نطاق واسع للدراسات الأمنية، وخاصة عند ظهور أنواع جديدة من التهديدات.

ويعرفه **روبرت مكنمارا** وزير الدفاع الأمريكي الأسبق وأحد مفكري الاستراتيجية البارزين في كتابه "جوهر الأمن" حيث قال: "ان الأمن يعني التطور والتنمية، سواء كانت الأقتصادية او الاجتماعية او السياسية في ظل حماية مضمونة" واستمر قائلاً: "ان الأمن الحقيقي للدولة ينبع من معرفتها العميقة للمصادر التي تهدد مختلف قدراتها ومواجهتها، لإعطاء الفرصة لتنمية تلك القدرات تنمية حقيقية في كافة المجالات سواء في الحاضر او المستقبل". (2) ويعرفه اللواء **علي بن فايز الجحني** الأستاذ في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، في كتابه المفهوم الأمني في الاسلام بأن الأمن هو: "حصيلة مجموعة من الإجراءات والتدابير التربوية، والوقائية، والعقابية، التي تتخذها السلطة لصيانته واستتبابه داخلياً وخارجياً انطلاقاً من المبادئ التي تدين بها الامة ولا تتعارض او تتناقض مع المقاصد والمصالح المعتبرة". (3)

أما الأمن المجتمعي: ظهر الاهتمام بالبعد الاجتماعي للأمن مع قرب انتهاء الحرب الباردة، وتصاعد النزعات الاثنية والعرقية، كما إثر انهيار الاتحاد السوفيتي وظهر المصطلح كجزء من تنظير أوسع قام به باري بوزان والباحثون في معهد كوبنهاجن لدراسات السلام والمهتمون بنظرية الأمننة وقطاعات الأمن، اذ لم يعد الأمن طبقاً لهذا الاتجاه مقصوراً على الأمن العسكري المادي، بل امتد الى أكثر من ذلك ليشمل مخاطر جديدة يمكن النظر اليها كقطاعات، وتتمثل في الأمن السياسي، الأقتصادي، البيئي، والمجتمعي. (4)

وفي هذا الصدد تختلف كل دولة عن الأخرى، فالدولة الضعيفة عادة ما تتشكل تاريخياً من تخوم عريقة تربطها وتفصلها في آن واحد عن الدول المحيطة، ما يجعلها مأزومة وعاجزة عن ادماج الأقليات المختلفة في هوية الدولة المصنعة، وكان ابرز مثال لبوزان هي أفغانستان، وفي المقابل فالدولة القوية تتمثل بنموذج الهوية الغربية القادرة على حماية هويتها القائمة على هوية تاريخية مرتبطة بمساحة أرضية معروفة جغرافياً وكان نموذج بوزان عن الدولة القوية هي أثينا، وهو النموذج نفسه الذي قامت عليه فكرة الدولة/ الامة الغربية في القرن السابع عشر. (5)

فقد كان وما زال الأمن المجتمعي يمثل هاجساً للأفراد والجماعات والأمم، اذ يسعى الجميع لتحقيقه بشتى الوسائل والطرق، كونه العامل الأساس لحفظ الوجود الإنساني، اذ لا وجود لمجتمع متناغم ومنسجم

---

(1) Umaru Ibrahim Yakub, The Concept of Security and the Emerging Theoretical Perspectives, being a paper presentation at the faculty of social science, Ahmed Bello University, Zaira International Confidence on the them, "Corruption, Security and National Development" Held between 28th and 30th September, 2016, p 4.

(2) زكريا حسين، الأمن القومي، بحث منشور في موقع اسلام اونلاين، على الرابط: http://www.islamonline.net/arabic/mafaheem/2000/11/article2.shtml.

(3) نقلاً عن: محمود عزت اللحام واخرون، الاعلام الأمني، دار الاعصار العلمي، ط 1، عمان، 2014، ص 43

(4) محمد العربي، الاخبار الزائفة والأمن المجتمعي.. حدود المخاطر، مجلة السياسة الدولية، العدد 213، المجلد 53، القاهرة، يوليو 2018، ص 215.

(5) محمد العربي، المصدر نفسه، ص 215.

ومستقر إذا لم تتحقق له سبل الطمأنينة. [1] كما يعني الأمن المجتمعي خلق توازن فعلي بين الخصوصية (الثقافية، الدينية، اللغوية، العرقية)، وضرورة بناء منطق الاندماج القومي للمواطنين في بناء مجتمع عادل وتعددي. [2]

فالأمن المجتمعي لم يحظى بتعريف محدد لكونه يعد من أكثر جوانب الأمن غموضاً وتشعباً وتعقيداً، الى جانب وجود اختلاف كبير حوله في أوساط منظري العلاقات الدولية والمنظمات الدولية، والتي اعطته تعاريف متفاوتة على نطاق واسع، الامر الذي حال دون اتفاق عام بينهم حول معناه. [3] لهذا سنأخذ اهم التعاريف المشهورة للأمن المجتمعي وكالاتي:

فقد عرفه **باري بوزان** بأنه: "القدرة على الاستمرارية والاستدامة ضمن تطورات مقبولة للأنماط التقليدية المتعلقة باللغة والثقافة والدين والعادات، وان الخطر على الأمن المجتمعي ينشأ عندما تشعر مجموعة ما انها غير أمنة إزاء السلطة الإقليمية، أو المجموعات التي تشاركها الإقليم نفسه"، ينتج عنها ما يطلق عليه باري بوزان "بالمعضلة الأمنية المجتمعية" والتي قد تنعكس على مستوى التهديدات التي تستشفها هذه المجموعة تجاه تطورها في ظروف مقبولة دون المساس بلغتها وثقافتها ودينها وعاداتها وهويتها بشكل عام. [4]

ويؤكد **بوزان** ان الأمن المجتمعي يعني: أمن الجماعات داخل الدولة، وهو يرتبط بما يمكن الجماعة من الإشارة الى نفسها بضمير "نحن" في مقابل الآخر الذي شكل تهديداً موضوعياً لهذه الهوية – أي نحن- والتي تكون (امة)، اقلية او اثنية او جماعة دينية وغيرها من المسميات. [5] ويعرفه **وايفر** وهو من البارزين في مدرسة كوبنهاغن بأنه: "قدرة مجتمع ما الثبات على سماته الأساسية في مواجهة الظروف المتغيرة والتهديدات المحتملة او الحقيقية". [6]

ويعرفه الدكتور **امين مشاقبة** الاستاذ في العلوم السياسية ووزير سابق لوزارة التنمية الاجتماعية في المملكة الأردنية الهاشمية، الأمن المجتمعي: "هو مجموع الإجراءات والخطط التي تتخذها الدولة لتأمين المجتمع، من خلال استغلال كامل الطاقات المختلفة لتحقيق الحياة الكريمة لكافة مواطنيها". [7]

ويعرفه الدكتور **فارس محمد العمارات*** في كتابه الأمن الإنساني في ظل العولمة، اذ يقول ان الأمن المجتمعي من منظور الأمن الإنساني هو: "شعور الفرد بانتمائه للجماعة، والمجتمع، سواء كانت اسرة، او

(1) واثق جعفر كريم، تنمية رأس المال البشري وانعكاساته على الأمن الاجتماعي – دراسة تحليلية، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، عدد 10، بابل، 2020، ص 248.
(2) خرموش اسمهان، الأمن المجتمعي "مدخل لبناء الأمن الإنساني"، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 4، برلين، 2018، ص89.
(3) منيغر سناء، التنوع الثقافي من منظور الأمن المجتمعي، رسالة ماجستير في القانون العام، جامعة سطيف: كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2014، ص 12.
(4) منير العمري، الأمن المجتمعي, مفهومه وعلاقته بالقطاعات الأمنية الأخرى، مجلة افاق علمية، المجلة 12، العدد4، الجزائر، 2020، ص 585.
(5) محمود سالم السامرائي، أمن المجتمعات في الدراسات الأمنية الحديثة: نينوى انموذجاً، مجلة دراسات موصلية، العدد 57، الموصل، 2021، ص 87.
(6) حنان بن عبد الرزاق، مصدر سبق ذكره، ص 42.
(7) امين مشاقبة، الأمن المجتمعي: المعنى الابعاد والتحديات، مقال لصحيفة الرأي الأردنية، عمان، 2020/11/8.
*فارس محمد العمارات: مُتخصص في الدراسات الأمنية والاجتماعية، مُحاضر ومدرب غير متفرغ له عدة مؤلفات، ودراسات منشورة وغير منشورة. شارك في العديد من المؤتمرات الخارجية والداخلية – الأردن، للمزيد ينظر الى موقع تعليم جديد على الرابط: https://www.new-educ.com/author/fares-alamarat ، تاريخ الزيارة 22.11.2022.

مجتمع محلي او منظمة، او جماعة عنصرية، او عرقية يمكن ان توفر لأعضائها هوية ثقافية ومجموعة قيم تطمئنهم، وهذه الجماعة توفر المساندة العملية له". (1)

ثالثاً: العلاقة بين القيادة السياسية والأمن المجتمعي

ان العلاقة بين القيادة السياسية والأمن المجتمعي، هي علاقة تكاملية، فالأول مكمل للثاني، وبدونه يتلاشى او يتجزأ، وان صح التعبير قد لا يكون وجود لاي منهما باختفاء احدهم عن الاخر، فالقيادة السياسية تؤثر كثيراً في الأمن المجتمعي وعلى مختلف الأصعدة السياسية والأمنية والأقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية والعسكرية وكل ما يتعلق بوجود الدولة، وكذلك الحال للأمن المجتمعي فهو يؤثر بالقائد او القيادة السياسية بصورة مباشرة، فمن دون وجود استتباب الأمن في الدولة لا يستطيع القائد السياسي ان يدير شؤون البلاد، اذ تواجهه مشاكل سياسية وأقتصادية واجتماعية وأمنية وثقافية وما الى ذلك من مسببات عدم الاستقرار.

1. **العلاقة بين القيادة السياسية والأمن المجتمعي على المستويين السياسي والأمني** لا يخفى على أحد مدى العلاقة الوثيقة بين القيادة السياسية والأمن المجتمعي على الصعيدين السياسي والأمني، لكونهما يعدان أساس وجود القيادة والأمن في أي دولة، فعلاقتهما طردية تقوى بقوة الطرف المقابل، والعكس صحيح، وهنا سنبين هذه العلاقة وكالاتي:

أ_ **المستوى السياسي:** من النواحي النظرية والمنطقية، ليس هنالك تعارض حاد بين القيادة السياسية والأمن المجتمعي، بل انهما يتقابلان كثيراً، لكونهما أحدهما مكمل للآخر، اذ ان **القيادة السياسية على الصعيد السياسي**، كانت محط اهتمام الحضارات القديمة، ففي العصور الأولى كان ملوك حضارتي وادي الرافدين والنيل يهتمون اهتماماً كبيراً في القيادة على الصعيد السياسي، **فملوك بلاد ما بين النهرين** يمركزون ويحتكرون جميع السلطات الدينية والتشريعية والتنفيذية والقانونية في قبضتهم، ويقتصر دور المساعدين جميعاً على الناحية الاستشارية فقط، لأنهم كانوا يرون ان الاله لا يدير شؤون المملكة بشخصه وانما يختار وكيلاً عنه للقيام بذلك وهو الملك. اما **القيادة في حضارة وادي النيل**، فكانت تتمثل بالنظام الملكي الذي يتزعمه الفرعون الذي يحتكر جميع السلطات ولكنه يستعين بالكهنة والوزراء، اذ كان الفرعون يعد نفسه الملك الاله او ابن الاله، وسلطاته مطلقة.(2)

وسياسياً تزداد الحاجة لوجود القيادة السياسية ودورها في عالم متشابك بالصراعات والتنافس بمختلف مستوياته اذ يعدان السمة الأبرز للتفاعلات، اذ ان الفاعلية العالمية لم تعد تقتصر على الدول ونخبها السياسية فحسب، بل تعدى ذلك لتشمل مؤسسات وافراد، ولتصبح القيادة السياسية ضرورة في عملية السعي المتواصل للوصول الى التميز. (3)

وتطرق **افلاطون** للقيادة على الصعيد السياسي من خلال كتبه، ففي كتاب **"الجمهورية"** لأفلاطون فهو يرى، انه يجب اخضاع كل شيء في الدولة لقيادة القائد الفيلسوف، اذ انه يعد المثل الأعلى، وهو قبل كل شيء مفكر

(1) فارس محمد العمارات، الأمن الإنساني في ظل العولمة، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ص 39 – 40.
(2) اسعد تركي سواري، القيادة في الفكر السياسي الإسلامي الامامي ولاية الفقيه انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلمين للدراسات العليا، النجف الاشرف، 2018، ص 24 - 25.
(3) محمد عبد الله راضي، القيادة وأثرها في الأداء الاستراتيجي التركي الشرق الأوسط انموذجاً، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد العلمين للدراسات العليا، النجف الاشرف، 2016، ص 9.

وباحث عن الحقيقة، اذ يرى ضرورة القيادة المطلقة للفيلسوف، وفي كتابه **"السياسي"** يرى افلاطون انه من الضروري وجود قوانين لمساعدة القائد السياسي في الحكم والتنظيم للمجتمع، وان الدولة التي يقودها القائد السياسي بالقوانين تأتي في المرتبة الثانية بعد الدولة المثالية الفاضلة التي يقودها القائد الفيلسوف، وفي كتابه **"القوانين"** يرى افلاطون انه وبعد استحالة وجود القيادة المثالية فأن شكل القيادة المختلطة التي تستند الى القوانين والتي تتألف من القيادة الملكية التي تضمن مبدأ الحكمة والقيادة الديمقراطية التي تضمن مبدأ الحرية، والقيادة الارستقراطية التي تكفل مبدأ الفضيلة، هي القيادة التي ستكون ناجحة سياسياً وادارياً في إدارة البلاد. (1)

وقد رأى **مينتزبيرج** بان القادة لكي يكونوا فعالين في المؤسسات او المنظمات، والتي وصفها بأنها ساحات سياسية، فأنهم يحتاجون الى امتلاك كل من الرغبة والاهتمام في الانخراط في السياسة (أي الإرادة السياسية)، والذكاء البديهي الضروري ليكون جيداً فيها (أي المهارة السياسية)، كما ان القيادة الفعالة تتطلب التصرف وتكون مؤثرة وقد يؤدي ذلك الى بعض السلوكيات العالمية الموجهة نحو التأثير، وجادل هاوس بأن القادة البارزين سياسياً سجلوا اعلى درجات الحاجة الى مقياس التأثير الاجتماعي في الجوهر. (2)

وان من اهم مهام القائد على الصعيد السياسي، هو التفاعل مع العاملين ومحاولة مشاركتهم في القرارات التي يتخذها، والاخذ بآرائهم فيما يتعلق بتنظيم شؤونهم وشؤون المنظمة بشكل عام، ويعتمد القائد هنا على ثلاث محاور أساسية والتي من شأنها إنجاح أسلوبه وهي اهتمام القائد بالعلاقات مع المرؤوسين وتفويض السلطة لهم واشراكهم في بعض المهام القيادية من اجل إزالة بعض المعوقات التي تواجه الحكومة كأشراكهم في صنع السياسة العامة الحكومية. (3)

ويرى الدكتور **كريستيان ايوين*** ان المهارة السياسية للقائد هي خاصية وميزة والقادة الذين يمتلكونها يجمعون بين الفطنة الاجتماعية والقدرة على التكيف وتعديل سلوكهم ليتناسب مع المطالب الموقفية المختلفة في الطريقة التي تلهم الثقة والدعم والسيطرة والتأثير في استجابات الآخرين، كما يظهر القادة السياسيين الصدق والإخلاص بحيث يعكس هؤلاء القادة الشعور بالأمن الشخصي والمجتمعي والهدوء والثقة بالنفس التي تجذب الآخرين وتبعث لديهم شعور بالراحة والطمأنينة. (4)

اما **الأمن المجتمعي على الصعيد السياسي**، عندما يتسلم السلطة احد القادة العساكر او السياسيين او المذهبيين ويهيمن على زمام الأمور، ويقوم بتفضيل الاجندة ضمن السياسات الوطنية، فأن ذلك يؤدي الى رد فعل عنيف ضد القادة بالشكل الذي قد يؤدي الى تخلخل الأمن المجتمعي، فمن منظور الأمن المجتمعي ان البقاء القومي للدولة هو نتيجة لاستمرار المجتمع أمناً من التهديدات الخارجية والداخلية، وشيوع مظاهر الحياة الإنسانية المقبولة لدى الرأي العام، وكلما اخذ المجتمع بالتماسك كلما ظهرت مؤشرات قوة الدولة كوحدة سياسية

---

(1) اسعد تركي سواري، مصدر سبق ذكره، ص 34-33.

(2) Anthony P. Ammeter, Toward a political theory of leadership, the leadership quarterly, school of business administration, university of Mississippi, P 760.

(3) رغدان عدنان عبد الرزاق، أنماط القيادة وأثرها في تحقيق الرشاقة الاستراتيجية، الجامعة العراقية، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 20، 2018، ص 333.

*دكتور كريستيان ايوين، تدريسي في جامعة بون في المملكة المتحدة، مختص في القيادة وعلم النفس التنظيمي وإدارة الموارد البشرية والمهارات السياسية والسلوك التنظيمي وتطوير القيادة، له عدة بحوث وكتب منشورة، للمزيد زيارة موقع Check mate على الرابط الالكتروني: https://www.instantcheckmate.com/people/christian-ewin/ تاريخ الزيارة 30.11.2022

(4) رافد حميد عباس الحدراوي، دور القيادة في تنفيذ أنشطة التجديد الاستراتيجي في ظل توافر المهارات السياسية لدى قادة المنظمات (بحث تطبيقي في عدد من الجامعات الحكومية العراقية)، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد 49، النجف الاشرف، 2018، ص 57.

تتحدث للعالم باسم مواطنيها وشرعية ممارسة سلطاتها القضائية واحتكارها لأدوات الاكراه من مصادر الرفاهية والتقدم والتنمية والمشاركة الشعبية في صناعة القرار الوطني. (1)

وايضاً على الصعيد السياسي للأمن المجتمعي، فأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسياسة، بالرغم من اختلافه عنها، اذ يشير وجود الأمن الى الاستقرار التنظيمي للدولة والنظام الحاكم والأيديولوجية التي تمنح الدولة والحكومة شرعية، وان القضية الأساسية في أمن المجتمع هي الهوية البشرية، حيث ان كل مجتمع يدور حول الهوية والتصور الذاتي للمجتمعات والافراد الذين يعرفون انفسهم انهم أعضاء المجتمع، وتختلف تلك الهويات عن السياسة بشكل صريح، وتعمل المنظمات المعنية بالحكومة ايضاً على منظور الأمن المجتمعي، اذ يكون مفتاح التحليل المجتمعي هو الأفكار والممارسات التي تحدد الافراد كأعضاء في مجموعة اجتماعية تدور حول الهوية الواسعة والاكتفاء الذاتي. (2)

ب_ المستوى الأمني: كذلك الحال في المستوى الأمني، فأن القيادة السياسية والأمن المجتمعي تكاد تكون لهما مصالح مشتركة، فوجود الأمن مهم جداً لكليهما، اذ ان **القيادة السياسية على الصعيد الأمني** مهمة جداً، حيث ترى منظمة التعاون الأقتصادي والتنمية OECD ان من اهم الخطوات التي يجب ان ترتكز عليها القيادة السياسية لبناء الدولة هي الأمن والعدالة، حيث ان ضمان وجود الأمن والعدالة هي المتطلبات الرئيسية لتحقيق الاستقرار السياسي لخلق مناخ من الثقة في الدولة وتعظيم قدرتها على تحقيق الخطوات القادمة في البناء والتنمية، وكل ذلك يتم من خلال تدعيم قوات الأمن ووضع اليات للمحاسبة والرقابة عليها ودعم استقلال القضاء. (3)

ولتكون الدولة مستتبة أمنياً فأن القائد يستعين بقوتين أساسيتين للاستمرارية، وهما القوة الداخلية والقوة الخارجية، **فالقوة الداخلية** هي ان تنبع قوة القائد من الداخل اولاً، وبعدها يستعين بمصادر القوة الخارجية، ويقصد بالقوة الداخلية تلك القوة النابعة من داخل القائد سواء القوة المتعلقة بذاته وشخصيته، او القوة المتعلقة باتباعه وامكانياتهم، اما **القوة الخارجية**، فهي تلك القوة المتعلقة بالموارد والامكانيات المتوافرة لتحقيق الهدف المرغوب، اذ ان قوة القائد لابد ان تنبع من الداخل وتتوجه نحو الخارج فالقائد يستثمر الموارد المتاحة وامكانيات اتباعه ومساندة المصادر الخارجية للقوة، لتحقيق الأهداف بمختلف المجالات وبالخصوص الأمن ية. (4)

وان ظاهرة القيادة السياسية كونها أحد متغيرات النظام السياسي لها دور فعال وحيوي في صياغة وتنفيذ كل من السياسات العامة على الصعيد الداخلي والسياسية الخارجية، وهي من خلال دورها هذا تقوم بعملية متشابكة تتداخل فيها عناصر عدة من تخطيط وتنفيذ ورقابة عاكسة بذلك طموحات وآمال مجتمعها. تؤدي الشخصية الكارزمية للقائد السياسي على الصعيد الخارجي دوراً بالغ الأهمية في تعاظم دوره في صياغة السياسة الخارجية لبلاده، حيث ان شخصية القائد تعطي انطباعاً لدى العامة ان حل كافة المشكلات لا يمكن ان يتم الا من خلال هذا القائد السياسي دون غيره، الامر الذي يعطيه شرعية مطلقة في اتخاذ كافة القرارات السياسية الخارجية دون الرجوع الى أحد. (5) وقد ركز **John Kotter*** على الحاجة لاستخدام كل الوسائل

(1) عامر مصباح، الأمن المجتمعي في تشكيل العلاقات الدولية الجديدة ، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2018، ص 92-91.
(2) Malec, Mieczyslaw, Security perception within and beyond the traditional approach, calhoum; the NPS Institutional Archive, DSpace Repository, Monterey, California. Naval Postgraduate School, P 38.
(3) احمد سيد حسين، مصدر سبق ذكره، ص 151.
(4) داليا رشدي، اختلال الهياكل: متى تنشأ ازمة القيادة في النظام السياسي، ملحق اتجاهات نظرية، مجلة السياسة الدولية، العدد 196، 2014، ص 13.
(5) احمد محمد عبد المنعم السيد احمد، اثر القيادة السياسية في صياغة وتنفيذ السياسات العامة: دراسة حالة "جورج بوش- الابن"، المركز الديمقراطي العربي، على الرابط: https://democraticac.de/?p=50089، تاريخ الزيارة 23.04.2022.

الممكنة لإيصال وشرح الرؤية والاستراتيجية الجديدة للقائد، والتأكيد على إيجاد أداة تشكل نموذج لتوجيه السلوك المتوقع لجميع الافراد. [1] حيث ان كل ذلك يصب باستتباب الأمن والثقة في القيادة العليا للدولة، وعلى الصعيد الخارجي لابد للقائد من استيعاب وإدارة العوامل الخارجية، والمتمثلة بالآثار الجانبية الإيجابية والسلبية للسلوك الأمني، وجعلها تصب في مصلحة البلد. [2]

ويرتبط دور القائد في تحديد اهداف المجتمع من حيث الاهتمام بالجانب الأمني وعملية صنع القرار، حيث تبرز في هذا الخصوص أهمية اتصاف القائد بالبراعة في تقويم المواقف وحسن التوقيت عند اتخاذ القرارات واجادة اختيار الاعوان.[3] حيث ان القائد يشجع الجماهير في مواجهة ما تعاني منه من توتر واحباط وخوف نتيجة للصراعات والمواقف الحياتية اليومية، اذ يصبح القائد احد وسائل او ميكانزمات الدفاع، بطريقين هما **"الاسقاط او الاحلال"**، اذ يقصد **"بالإسقاط"**، سعى الفرد لتخطى حالة التوتر والإحباط من خلال النظر إلى ذاته كامتداد للقائد السياسي موضع الإعجاب والتقدير، واما **"الإحلال"** محاولة الفرد التخلص من شعوره بالإحباط الناشئ عن فشله في تحقيق أهدافه الخاصة من خلال أحلال الأهداف العامة التي تبناها القائد ونجح في تحقيقها محل هذه الأهداف الخاصة، وكل ذلك يزيد من تفاعل الفرد في المجتمع وتقلص الحالات الشاذة التي تؤدي الى الاخلال بالأمن. [4]

اما **الأمن المجتمعي على الصعيد الأمني للدولة**، فهو أساس لا يتجزأ من منظومة الحكومة فبدونه لا وجود لكلمة مجتمع، اذ ان المجتمع يبنى اولاً بأمنه وثقته بحكومته وبعدها تأتي باقي التفاصيل. حيث اعتبر باري بوزان الأمن المجتمعي متناسباً مع مفهوم الدولة القومية ومرجعيتها المتمثلة في حدود الدولة، واعتبارها الوحدة القياسية للأمن، ليس لكونها أكبر مصدر للسلطة فحسب، بل وأنها وحدها القادرة على العمل في سياق دولي، واعترف بوزان بوجود تهديدات مجتمعية على المستوى دون الوطني، وبقي مصراً على انها لا يمكن ان تحسب كقضايا أمن قومي، وبالتالي فالأمن المجتمعي في نظر بوزان ما هو الا القطاع الذي يمكن ان تتهدد فيه الدولة فيما يتعلق بوحدتها وهويتها الجماعية. [5] حيث أدت أفكار بوزان الى مزيد من التمييز بين أمن الدولة المستند على حماية السيادة، وأمن المجتمع الذي يستند على حماية الهوية، الأمر الذي دعا أنصار مدرسة كوبنهاجن الى عد المجتمع مرجعاً للأمن مستقلا بذاته ومقابلاً للدولة، وعد الهوية كقيمة موضع تهديد مقابل السيادة. [6]

ويذهب اخرون الى ان الأمن المجتمعي هو المفهوم الاوسع للأمن، وبه يتحقق الاستقلال السياسي للدولة وسلامة أراضيها واي اجراء من شأنه ان يؤثر بطريقة مباشرة او غير مباشرة في كيان الدولة، كما يهدد الأمن المجتمعي على الصعيد الأمني للدولة كونه الاعتداد بالاستقرار السياسي والأقتصادي والاجتماعي، لان الأمن متعلق بالاستقرار الداخلي (المجتمعي) بقدر ارتباطه بالعدوان الخارجي، كقول **روبرت مكنمارا**، لا يمكن للدولة

---

*john kotter: هو أستاذ كونوسوكي ماتسوشيتا للقيادة في كلية هارفارد للأعمال ومؤلف ومؤسس شركة Kotter International، وهي شركة استشارات إدارية مقرها في سياتل وبوسطن. كما هو قائد فكري في مجال الأعمال والقيادة والتغيير، للمزيد زيارة موقع Harvard Business School على الرابط الالكتروني: https://www.hbs.edu/faculty/Pages/profile.aspx?facId=6495 تاريخ الزيارة 23.04.2022

(1) فريبا صلاحي، إثر القيادة التحولية في التغير الاستراتيجي، جامعة بابل، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، المجلد 13، العدد 2، 2021، ص 130.

(2) سهير عادل حامد الجادر، القيادة الاستراتيجية وتأثيرها في المسؤولية الاجتماعية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 64، 2021، ص 121.

(3) محمد الدبار، القيادة السياسية وتغير السياسة الخارجية، المعهد المصري للدراسات، تحليلات سياسية، 2019، ص 13.

(4) محمد الدبار ، المصدر نفسه، ص 15.

(5) منيغر سناء، مصدر سبق ذكره، ص 14 -13.

(6) محمود سالم السامرائي، مصدر سبق ذكره، ص 87.

ان يتحقق أمنها الا اذا ضمنت حداً ادني من الاستقرار الداخلي، الامر الذي لا يمكن تحقيقه الا بتوافر حد ادنى للتنمية. (1)

كذلك يتمحور الأمن المجتمعي اساساً حول استمرارية حياة المجتمع والدولة في الحدود التي تسمح بالتطور الطبيعي للمجتمع في لغته وثقافته وديانته وعاداته وتقاليده، وكل الخصائص التي تخص هويته الوطنية، ويعتبر تهديد كل ما يتعارض مع الهوية الجماعية والثقافية للمجموعة الى الخطر. (2)

ويقوم الأمن المجتمعي بخلق توازن فعلي بين الخصوصية (الثقافية والدينية واللغوية والعرقية) وضرورة لبناء منطق الاندماج القومي للمواطنين في بناء مجتمع تعددي وعادل، ويركز الأمن المجتمعي على الحفاظ على أي اختلاف في كل جماعة ثقافية او اجتماعية او عرقية، عن المجموعات الأخرى، مع ضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية بين مختلف الجماعات، وكل هذا يرتبط بتحقيق فكرة التضأمن الاجتماعي والسعي للتغلب على التنافر على مستوى الافراد والجماعات. (3)

ومن منظور الأمن المجتمعي ان البقاء القومي للدولة هو نتيجة لاستمرار المجتمع أمناً من التهديدات المتعددة، وشيوع مظاهر الحياة الإنسانية المقبولة لدى الرأي العام بأنها تستحق الحفاظ عليها، وكلما اخذ الأمن المجتمعي بالتماسك كلما ظهرت مؤشرات قوة الدولة كوحدة سياسية تتحدث باسم مواطنيها، وتستمد شرعية ممارستها سلطانها القضائي، وتستمد شرعية سلطتها واحتكارها لأدوات الاكراه من مصادر الرفاهية والتقدم والتنمية والمشاركة الشعبية في صناعة القرار الوطني. (4)

2. العلاقة بين القيادة السياسية والأمن المجتمعي على المستويين الاجتماعي والأقتصادي

كما تطرقنا سابقاً الى العلاقة بين القيادة السياسية والأمن المجتمعي على المستويين السياسي والأمن ي، باعتبارهما من اهم المقارنات على هذا الصعيد، كذلك الحال فأن المستويين الاجتماعي والأقتصادي يعدان ايضاً من المستويات المهمة في هذا المجال، وهما أساس لا يتجزأ من وجود الأمن المجتمعي واستقرار القيادة السياسية، وهنا سنبين هذه العلاقة كالاتي:

أ_ **المستوى الاجتماعي:** والحال في المستوى الاجتماعي لا يختلف من حيث الاهمية عما سبقه من مستويات سياسية وأمنية، اذ أن القيادة السياسية والأمن المجتمعي بالتأكيد لهما مصالح مشتركة، فالمستوى الاجتماعي مهم جداً لكليهما، وسنبين ذلك ادناه:

القيادة السياسية على الصعيد الاجتماعي، تتمكن من اتخاذ القرارات المهمة والمصيرية التي تتجاوز الأوضاع السلبية التي يعانيها المجتمع، ويتعين ان تتسم القيادة في هذا الصدد بالقدرة على تقويم المواقف وحسن التوقيت عند اتخاذ القرارات، واجادة اختيار الاعوان، وإذا عجزت عن ذلك فسينتهي الامر بخروجها (القيادة السياسية) من المشهد السياسي برمته. (5)

(1) بن صايم بو نوار، مصدر سبق ذكره، ص 18.
(2) احمد قاسمي، مصدر سبق ذكره، ص 53.
(3) خرموش اسمهان، مصدر سبق ذكره، ص 89.
(4) عامر مصباح، الأمن المجتمعي في تشكيل العلاقات الدولية الجديدة، مصدر سبق ذكره، ص ص 92 -91.
(5) محمد بسيوني عبد الحليم، ثنائية متنافسة: أنماط القيادة السياسية بين التكيف والابتكار، ملحق اتجاهات نظرية، مجلة السياسة الدولية، العدد 196، 2014، المجلد 49، ص 6.

وعلى صعيد اجتماعي اعم، يعد المجتمع المدني والمؤسسات الوسيطة، أحد اهم أعمدة النظام السياسي، ولا توجد ديمقراطية حقيقية بدون دور فعال لهذه المؤسسات، ولا يقتصر هذا الدور على خدمة المجتمع فحسب، بل يتعدى ذلك الى افراز الكوادر القيادية ليصبح المجتمع المدني المخزن الذي لا ينضب للقيادات الجديدة، والمصدر لإمداد المجتمع بهم. (1)

وتقوم القيادة السياسية، من اجل تحقيق أهدافها بمحاولة التأثير على جماهير المجتمع، من خلال تغيير الواقع الاجتماعي العام بما يحقق مصالحها، من خلال قرب القيادة من المجتمع وتمتع القائد بكاريزما قوية اذ يتعلق به الجماهير، بحيث ان التغيير قد يؤثر سلباً او ايجاباً، محققاً لمصلحة الجماهير عبر مجموعة من الوسائل المختلفة التي توفرها وظائف النخبة السياسية، كالمشاركة المجتمعية ومدى اهتمام القيادة بأمور المجتمع. (2)

وعند اتخاذ القرار للقائد السياسي على الصعيد الاجتماعي، لابد له من الاخذ بنظر الاعتبار العادات والتقاليد والأعراف وانماط السلوك السائدة في المجتمع، حيث تؤثر هذه النقطة في اتخاذ القرار للقائد السياسي اثناء الكوارث الطبيعية والأزمات، وبالتالي يكون القائد بين ضرورة الإسراع في التعامل مع مخلفات الكارثة وبالمقابل ضرورة الحفاظ على ثقافة المجتمع، وكل هذا لتحقيق الاندماج الاجتماعي. (3)

ومن المرجح ان يكون القائد تمثيلاً لنمط الجماعة، فهو الشخص الأكثر تمثيلاً للهوية الاجتماعية التي تتشاركها الجماعة، ويمثل ما يتشاركه اعضاء الجماعة، اقصى حدود التشابه داحل الجماعة، ويمثل ما يجعلهم مختلفين عن الجماعات الأخرى، اقصى حدود الاختلاف، وهو الشخص الذي يجعلنا مختلفين عنهم بل أفضل منهم (أي الجماعات الأخرى). (4)

ويتخذ الأستاذ **إبراهيم مدكور*** بعداً اشمل للقيادة على الصعيد الاجتماعي، بكونها عبارة عن عملية للتفاعل الاجتماعي قائمة على أنماط العلاقات الاجتماعية بين القائد والتابعين له، بعيداً عن سلطة القائد من الامر والنهي والتي تسعى من خلالها الى تهيئة امكاناتها المادية ومواردها البشرية لصالح الجماعات المهنية، ويرى ان القيادة صفة تدل على هيئة نسبية بين شخص يقوم بعمل جماعي واشخاص يتبعون عمله ويسيرون على مثاله لتحقيق غاية مشتركة فيكون أحد الطرفين قائداً والاخر مقاداً. (5)

وان من اهم صفات القائد على الصعيد الاجتماعي، هو ان يتمتع بروح المشاركة الاجتماعية الإيجابية في التعاون مع الجماعة لتحقيق التعاون، والتكيف والحرص على السعي لحل مشاكلها حتى يكون مقبولاً لديهم، وان يتمتع بشخصية قوية تمكنه من السيطرة على تصرفات الجماعة والتأثير عليهم دون محو شخصيته، وان يتمتع بالشجاعة ولديه القدرة على التغلب على الخوف من مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تتعرض لها، ومن اهم الصفات التي يجب ان تكون لدى القائد هي تمتعه بالروح الاجتماعية والمشاركة الوجدانية لحل

---

(1) داليا رشدي، اختلال الهياكل: متى تنشأ ازمة القيادة في النظام السياسي، مصدر سبق ذكره، ص 10.
(2) محمود خليفة جودة محمد، القيادة السياسية في البرازيل وأثرها على الاستقرار السياسي، بحث منشور في موقع المركز الديمقراطي العربي، نشر بتاريخ 7 مايو 2014، على الرابط الالكتروني: https://democraticac.de/?p=902 تاريخ الزيارة 25.04.2022
(3) جمال بوربيع، القيادة واتخاذ القرار اثناء الكوارث والأزمات، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 13، الجزائر، ديسمبر 2014، ص 160.
(4) كينيث جريت، القيادة مقدمة قصيرة جداً، مصدر سبق ذكره، ص 80.
*إبراهيم مدكور: عالم لغة ومختص بالفلسفة واستاذ جامعي مصري ومصلح اجتماعي وسياسي، رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة، للمزيد زيارة موقع مجلة المدى على الرابط الالكتروني: https://www.marefa.org/%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D8%A تاريخ الزيارة 30.05.2022
(5) راضية بوزيان، النمط القيادي في المؤسسات الاقتصادية وتأثيره على تسيير الموارد البشرية: صنع القرار نموذجاً الواقع واليات الإصلاح، دراسة سوسيو- اقتصادية ميدانية لمؤسسة سونلغاز بالجزائر، 2010، ص 4.

الصراعات بين الجماعة وتخفيف حدة التوتر بينهم، ومشاركتهم افراحهم واحزانهم واشعارهم بإحساسه بهم، كما يجب ان يتمتع بصفة العمل لصالح الجماعة أي تغليب مصلحة الجماعة على مصالحه الشخصية. (1)

اما **الأمن المجتمعي على الصعيد الاجتماعي**، حسب قول المدير العام لمنظمة العمل الدولية السيد **خوان سومافيا**: "ساهمت الازمة الحالية في تسليط الضوء على أهمية توفير برامج اعانة للأمن الاجتماعي للجميع، ولهذا السبب نؤيد استحداث قاعدة للأمن الاجتماعي والحماية الاجتماعية العالمية، ومن ناحية أخرى يظهر التقرير انه اصبح من الملحٌ اكثر من أي وقت مضى استحداث برامج ملائمة للحماية الاجتماعية للجميع بناءً على قاعدة أساسية للحماية الاجتماعية وذلك وفقاً لما يدعو اليه الميثاق العالمي لفرص العمل التابع لمنظمة العمل الدولية"، ويتطرق التقرير الى أهمية الدور الذي يلعبه الأمن المجتمعي في زمن الازمات بما فيه دوره الحالي **"كمصدر استقرار أقتصادي واجتماعي وسياسي لا غنى عنه"**، ومن شأن برامج الأمن المجتمعي ان تساهم في تأمين مصادر دخل جديدة واستقرار اجمالي الطلب من دون التأثير سلباً على النمو الأقتصادي. (2)

كما وتؤثر البنى الاجتماعية داخل الدولة بشكل كبير في أمن ها سواء بالسلب او الايجاب، لكون تكريس الوحدة سياسياً واجتماعياً فضلاً عن تحجيم التنوعات الداخلية العرقية والدينية واللغوية وغيرها، هو نوع من التحصين الأمني الذي تستند اليه الدولة، اذ تعمد الدولة الى تحديد مفهوم الأمن ضمن سياقات اجتماعية معينة، ذلك ان البناء الأمني للدول لم يعد معزولاً عن تأثيرات البيئة الاجتماعية التي تؤثر في الأمن القومي للدولة، بإيجادها حالة من اللاتعاون والتمرد الجماعي العام، اذ تتطلب الدلالة الاجتماعية للأمن تعبئة القوى الاجتماعية باختلاف مراكزها في المجتمع من اجل المشاركة ومواجهة تحديات الأمن القومي. (3)

كما ان التغيرات الاجتماعية تؤثر بصورة كبيرة في أمن المجتمع، حيث ان أنماط الفعل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لها اثير كبير، اذ ان التغيير الاجتماعي يتضمن كل اشكال التحولات التي تحدث في القيم والمعايير، وقواعد السلوك الضابطة لأنماط التفاعل الاجتماعي، ما يفرز مظاهر غريبة كانتشار كل أنواع الجريمة والعنف والسرقات والاعتداءات الجسدية، وكل هذا بالتأكيد يحتاج الى تدخل أمني يتطلب توظيفا فعالاً لوسائل وادوات الاتصال. (4)

ب_ المستوى الأقتصادي: واما في المستوى الأقتصادي فأنه يكاد يكون من اهم المستويات من حيث علاقتها وتأثيرها في القيادة السياسية والأمن المجتمعي، اذ أن القيادة السياسية والأمن المجتمعي يعتمدان بصورة لاتقل أهميتها عن المستويات السابقة، لكون المستوى الأقتصادي يمثل العامود الفقري الذي تستند عليها الدولة في تعاملاتها الداخلية والخارجية، وسنبين ذلك ادناه:

(1) نور الدين بوراس، دور القيادة الإدارية في تنمية الثقافة التنظيمية لدى العاملين: دراسة ميدانية بالمركب المنجمي للفوسفات جبل العنق بئر العاتر تيسة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر، 2014، ص 72 -69.
(2) التقرير العالمي الأول لمنظمة العمل الدولية بشأن الأمن الاجتماعي، نوفمبر 2010.
(3) احمد غالب محي، البعد السياسي للأمن الاجتماعي (دراسة في المفهوم والابعاد والاهداف، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، 2020، المجلد 1، العدد 1/44، ص 234.
(4) بغدادي خديجة، الاعلام الأمني ودوره في نشر ثقافة الوعي الأمني المجتمعي، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، العدد 4، 2018، برلين، ص 82.

اذ ان **القيادة السياسية على الصعيد الأقتصادي** لا تخفى اهميتها، حيث ان افراز القادة لا يتم الا في بيئة سياسية وأقتصادية إيجابية، وعلى العكس من ذلك تؤدي سلبية المناخ السياسي والأقتصادي الى عدم نمو الظاهرة القيادية وتنميتها. (1)

ان من أبرز مهام القائد هو تحسين الظروف المعيشية (الأقتصادية) لمواطنيه، فالنمو الأقتصادي هو اضمن طريقة للخروج من الفقر وان توسيع وتعزيز الطبقات الوسطى في جميع انحاء العالم، سيسهم بشكل أساسي في إيجاد نظام دولي عادل وقابل للاستمرار. (2)

وان ديناميكية القيادة على الصعيد الأقتصادي، تعود الى الاستمرارية في تغير ظروف العمل الذي يتطلب تغيير متواصل في خطط وسياسات ذلك العمل (المشروع)، وكذلك الانسان نفسه في تغير مستمر، فسلوك الفرد يتغير دائماً خلال حياته وهذا التغير يجعل من الضروري ان يكون هناك تعديل في العلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين، وبصورة عامة تعد القيادة حلقة الوصل بين الموارد البشرية بالمنشأ وخططها وتصوراتها المستقبلية، وتعتبر البوتقة التي تنصهر وتتفاعل من خلالها كافة المفاهيم والاستراتيجيات الإدارية، وتقوم بدعم القوى الإيجابية في المنشأة وتقلص الجوانب السلبية قدر الإمكان، وتمكن القائد من السيطرة على مشكلات العمل وحسم الخلافات وتنمية وتدريب ورعاية الافراد باعتبارهم اهم مورد للمنشأة، كما يقوم الافراد من اتخاذ القائد قدوة لهم. (3)

وان قرارات القائد الأقتصادية المتعلقة بالتمويل، هي القرارات التي تتخذ في تحديد حجم رأس المال اللازم ورأس المال العامل والسيولة النقدية، وطرق التمويل (قروض او إعادة استثمار الأرباح)، كما تتضمن تحديد نسبة الأرباح المطلوب تحقيقها وكيفية توزيعها والإجراءات المحاسبية الخاصة بذلك. (4)

الأمن المجتمعي على الصعيد الأقتصادي، فأنه يؤثر بصورة كبيرة في حالة تدهور، غياب او تردي الواقع الأمني، اذ تنتشر ظاهرة المخدرات التي باتت تشكل خطراً على الافراد لتعدد ابعادها، إضافة الى ظواهر أخرى كغسيل الأموال والتي تمكن من عملية ارتكاب جرائم عديدة كالتجارة بالمخدرات والأسلحة والمتفجرات، وتوسيع دائرة الفساد السياسي والإداري ونشر الرشوة، كما ان البعد الأقتصادي للأمن يهدف الى توفير سبل التقدم والرفاهية للمواطن وحماية المصالح الأقتصادية على المستوى القومي، وكل هذا يخلق الظروف المواتية والمشجعة للزيادة لإنتاجية العمل ورأس المال، والتي تضمن للأفراد مستوى معيشة مرتفع ويتحسن باستمرار، وتأمين وضع أقتصادي عادل وأمن، ويشمل الأمن الأقتصادي للمواطن تدابير الحماية والضمان الاجتماعي التي تؤهل الانسان للحصول على احتياجاته الأساسية من المأكل والمشرب والمسكن وغيرها من المتطلبات المعيشية. (5) ويعتمد الأمن الأقتصادي في اغلب الأحيان على مقارنات مع تجارب وممارسات ماضية يميل الى النظر اليها بصورة إيجابية، ولكون الأمن ينطوي على عنصر ذاتي او نفسي كبير، يرتبط بأحاسيس القلق والأمان والتي تستند الي الظروف الشخصية، على ان انعدام الأمن الأقتصادي بشكل عام ينشأ من تعرض

(1) داليا رشدي، اختلال الهياكل: متى تنشأ ازمة القيادة في النظام السياسي، مصدر سبق ذكره، ص 10.
(2) Hillary Rodham Clinton, Leading Through Civilian Power: Redefining American Diplomacy and Development, Foreign Affairs, Dec 2010, P 8.
(3) محمد فراج علي العقلا، إثر القيادة في تطوير المنظمات في القطاع الخاص: دراسة تطبيقية على شركة سدافكو للأغذية والالبان في المملكة العربية السعودية، السعودية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، 2019، ص 306.
(4) راضية بوزيان، مصدر سبق ذكره، ص 6.
(5) صلاح زين الدين، أهمية الأمن الاقتصادي في تحقيق السلام الاجتماعي: دراسة حالة مصد بعد ثورة 25 يناير 2011، كلية الحقوق جامعة طنطا، المؤتمر العلمي دور القانون في تحقيق أمن واستقرار المجتمع 8-7 ابريل 2014، ص ص 6-5.

المجتمعات المحلية والبلدان والافراد لأحداث غير ملائمة وعجزهم عن مواجهة العواقب الباهظة والتعافي منها. (1)

الخاتمة والاستنتاج:

يتضح مما تقدم ان مفهوما القيادة السياسية والأمن المجتمعي هما جزأً لا يتجزأ من بعضهما الآخر، كونهما يكملان بعضهما الآخر، اذ ان العلاقة بينهما تكاد تكون طردية، اي لا قيادة بدون أمن ولا أمن بدون قيادة، فالأمن يتداخل بكافة المستويات السياسية والأمنية والأقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية وغيرها الكثير من اساسات وجود وبناء الدولة، اذ ان القائد السياسي لا يستطيع ادارة بلده او رسم سياسة عامة متوازنة، من دون وجود وضع أمني مستتب يستطيع من خلاله فرض سيطرته وكاريزمته على مواطنيه ليستطيعوا التماهي من قائدهم ويساعدوه على دحض كل ما يهدد أمن البلد واستقراره.

(1) إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، دراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية في العالم 2008: التغلب على انعدام الأمن الاقتصادي استعراض عام، الأمم المتحدة- نيويورك 2008، ص 3.